رابط المادة على منصة باحث

تأملات في سورة التوبة )مكتمل(

# 61- تأملات في سورة التوبة

عبدالله السعد

---

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل وبه نعتصم واليه نلجأ نحمده جل وعلا ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:00

اما بعد فقال الله جل وعلا في محكم التنزيل يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم يأمرنا ربنا عز وجل ان نجاهد الكفار والمنافقين وبالغلظة عليهم. وتقدم كم لنا ان جهاد الكفار يقوم بالسيف والسنان - 00:00:24

بالاضافة الى الحجة جهاد الحجة والبيان واما المنافقون فيكون جهادهم بالحجة والبيان والانكار عليهم ومأواهم جهنم نعوذ بالله وبئس المصير يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم - 00:00:53

ينكرون انهم يطعنون في الدين ويتكلمون بسيد المرسلين عليه الصلاة والسلام ويحلفون على ذلك. فرد الله عز وجل عليهم بقوله ولقد قالوا كلمة الكفر. وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا قيل انهم هموا بقتل الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:01:20

فقعدوا له عند قعدوا له عند العقبة في اثناء او رجوعي من غزوة تبوك وجاء الوحي باخبار الرسول صلى الله عليه وسلم عن صنيعهم وعن ما تآمروا عليه فخابوا نعم انجى الله رسوله عليه الصلاة والسلام وخابت مساعي هؤلاء المنافقين - 00:01:54

نعم وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله نعم الله جل وعلا قد اغنى عباده من فضله الغنى الحسي والمعنوي فان يتوبوا يك خيرا لهم اذا تابوا الى ربهم - 00:02:27

فتبنى الى الله عز وجل. نعم والتوبة مطلوبا من كل شخص وكان نبينا عليه الصلاة والسلام يتوب الى الله في اليوم كم نعم سبعين وجاء مئة مرة نعم الاستغفار والتوبة نعم - 00:02:49

وان يتولوا يعذبهم الله عذابا اليما. في الدنيا والاخرة. وما لهم في الارض من ولي ولا نصير ليس لهم من ولي يتولاهم ولا نصير ينصرهم لكفرهم ونفاقهم ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله - 00:03:09

ايضا هذا حديث عن المنافقين واهل النفاق ولذا تسمى هذه السورة بالسورة الفاضحة والكاشفة والمبعثرة نعم التي فضحت وكشفت خبايا المنافقين فولد يقول ربنا عز وجل فيها ومنهم ومنهم فمن جملتي هؤلاء من عاهد الله - 00:03:37

لان اتانا من فضله اي مالا لنصدقن ولنكونن من الصالحين وجاء حديث في ذلك خرجه الطبراني وان القائل ذلك ثعلب بن حاطب وانه عندما رزقه الله ما لم وكان ذلك غنما ونحو ذلك كثرت حتى ضاقت بها المدينة فخرج خارج المدينة - 00:04:06

فترك الجمعة والجماعة وبخل ولم يصدق نعم. فقيل ان المقصود بذلك بذلك هو ولكن هذا لم يصح هذا الحديث غير صحيح ويكفينا ما جاء في الاية فالاية صريحة. فمنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله لنصدقن - 00:04:44

ولنكونن من الصالحين فعلم ان الصدقة تدل على الصلاح فلما اتاهم من فضله بخلوا به. نعوذ بالله وتولوا وهم معرضون والشيء بالشيء يذكر تجد يعني الشخص احيانا يندر مثل امرأة يعني مرض ولدها قالت ان شفى الله ولدي - 00:05:10

سوف اصوم في كل سنة شهر واذا شفاه الله قد تصوم سنة سنتين ثم بعد ذلك نعم تستصعب الصيام ولذا نهى عليه الصلاة والسلام عن النذر وقال انه لا يأتي بخير انما يستخرج به من البخيل - 00:05:39

وهذا كثير نعم او كما قال عليه الصلاة والسلام اقول هذا كثير. يندب الانسان ثم بعد ذلك يستصعب الوفاء بذلك يعني صيام شهر حتى الوفاة فيه صعوبة ولا ليس فيه صعوبة؟ فيه صعوبة غير رمضان فيه صعوبة - 00:06:01

نعم. فلذا جاء النهي عن النذر وان كان آآ قد اثنى الله عز وجل على الذين يوفون بالنذر. نعم والله اذا اذا عجز اه يطعم يتصدق يكفر

يكفر اذا عجز يكفر اذا عجز يكفر ولا الاصل اني يفي - 00:06:26
فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون. نعوذ بالله. بخلوا بما اتاهم الله من فضله وتولوا وهم معرضون عن الصدقة. فماذا حصل؟ فاعقبهم نفاقا في قلوبهم  الى يوم يلقونه. نعوذ بالله بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون. الم يعلموا ان - 00:06:52
الله يعلم سرهم ونجواهم وان الله علام الغيوب جل وعلا ولعل نقف عنده هنا - 00:07:23